

وهو تشبيه محض لا يثبت بها حقيقة وجهه التشبيه محتمل
 ان تكون في فراغ الاضمة من الخير والوجوه والطبع في الرحمة وانزل الله
 يا محمد يوم يا نهار العذاب يعني يوم القيامة وهو الموت فانه
 اول يوم عذابهم وهو مفقود لان لا بد من موتهم فانزل الله
 ليست بوطن الا نذار فيقول الذين ظلموا بالشر والظلم
ربنا اخرنا الى اجل قريب اخر العذاب عنا وقرية نالي الدنيا واهلنا
 الى امد وحيد من الزمان قريب نتدارك ما فرطنا فيه **فبئس دعوتكم**
وتتبع الرسول جواب الامر ونظير قوله تعالى لو الاخرتني الى اجل قريب
 فاصدق اولم تكونوا **تسمعون** من قبل ما لكم من زوال على ارادة القول
 وفيه وجهان ان يقولوا بطرا واشرا ولما استنزل عليهم من عدة الجهل والسفاهة
 وان يقولوا بلسان الحال حيث بنوا شديدا واقتلوا بعبدة لقوله بالبحر
 جوان القسم وانما جالفظ الخطاب لقوله اتممت ولو حكي لفظ المشبهين
 لقبيل ما لنا من زوال والمعنى اتممت انكم يا قورن في الدنيا لاترلون بالموت
 والقفا ونيل لا تنتقلون الى دار اخرى يعني كفهم بالبعث لقوله تعالى
 واتسموا بالله جهدايمانهم لا يبعث الله من يموت قالوا لا نحشرى **وكنتم**
في مسكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي كعاد وعود **وتبين**
لكم كيف فعلناهم ما شاهدون في منازلهم من آثار ما نزلهم وما نزل
 عنكم من اخبارهم **وضربنا لكم الامثال** من احوالهم اي يتكلم انكم
 مثلهم في الكفر واستحقاق العذاب او صفات ما فعلوا وقولهم التي
 هي في القران كالاامثال المصروفة **وقدموا مكرهم** اي مكرهم العظيم
 الذي استغفروا فيه **فخذتم** لا يبال الحق وتقرى الباطل **وعند الله**
مكرهم ومكروا به عنده فعلمهم زهوا عن علمه مكرهم عظيم متدا وعنده
 ما يكفرهم به وهو عذابهم الذي يستحقونه **وان كان مكرهم** في العظيمة

ذلكم

لنزل

النزل من الجبال مسوي لا زلزلة الجبال مع ذلك وقيل ان ثمانية
 والاثم موكدة لعل قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والمعنى ومجالس
 ان نزول الجبال مكرم على الجبال مثل كايات الله وشرايعها كلها بمنزلة الجبال
 الراسية نباتا وتكشا وتنصرة قراة ابن مسعود وما كان مكرم وقري
 لنزول الام الا يسترا على معني وان كان مكرم من السدة بحيث تنزل منه
 الجبال وتنقل عن امكانها **فلا تخسبن الله يخلف وعده** **رسوله**
 يعني قوله انما لننصر رسلا كتب الله عليهن انا ورسلي واشله يخلف رسله
 وعده ففعله المفعول الثاني على الاول اي انا باية لا يخلف الوعد اصلا
 لقوله ان الله لا يخلف الميعاد وان الله لا يخلف وعده احد اذ كلف يخلف
 رسله **ان الله عز وجل** لا يترك قاد ولا يرفع **ذوا انتقام** لا وليا يرفع
 من اعدائه ولعظما رواه ياقبي ذر ولا تخسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
 الى قوله ان الله عز وجل وان انتقام وعنده بعد قوله وانذر الناس الا به
باب قصص المظالم اي يوم يسقط التوبيخ
 والترجمة هنا اي ذر وثبتا عنده بعد قوله المتبوع والمفرد واحد سقطت
 الهاء وتوله وقال مجاهد وبه قال **حدثنا اسحق بن ابراهيم** بن ابي
 قال اخبرنا **عمر بن عيسى** البصري قال **حدثني** بالافراد **ابن هشام**
 ابن ابي عبد الله سنة ثمان **من صادقة** بن دعامة بن قتادة الدوسي البصري
 الاكل احد الاعلام **عن ابن المتوكل** علي بن ذرود بدال مضمومة بعد ها
 واو **عنه النبي** بالنون **الجيم** عن **ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **اذا خلس المؤمنون** مجوا
من العارط المصطفى على النار **حسبوا بمنظرة** كايته **بين الجنة والبر**
المصطفى على من **النار ذميت** **قاصون** بالصاد المهملة المشددة المضمومة
 من القاصين والراد به تتبع ما يسيهم من المظالم اسقاط بعضهم ببعض

الذي يظن
 قوله يوم يسقط
 من قوله القامة هـ
 كادره الحافظ ابي جهم

الاستواء كورة بالا هواز
 او قريبا الى سطح الشيا
 الة استواء به تجك منها
 هـ ابن الاثير